



موجز حلقة

كيف نصل إلى القلب السليم؟

🕒 يُقرأ في ٧ دقائق

١٣ نوفمبر ٢٠٢٥

بدون ورق

د. أحمد العربي

اسمع الحلقة كاملة أو اقرأ النسخة التفاعلية

mujaz.co/bidoonwaraq-qalb-saleem



د. أحمد العربي في «بدون ورق» بوقفنا قدام سؤال بيحدّد مصيرك يوم القيامة: هل قلبك **سليم**؟ لأن ربنا قال **«يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم»** — النجاة مش بكثر العمل ولا بالهيئة، لكن بصلاح القلب ونيتته. والمشكلة إن القلب **مُتَقَلَّب** والشيطان مركّز عليه، والفتن والذنوب بتراكم عليه «الرّآن» لحد ما يسودّ ويبقى «كالكوز مُجَحِّيًا» ما يقبلش إيمان. بس الخبر الحلو إن **تطهير القلب أسهل مما نتوقّع**: لجوء لله بالدعاء، ترك الذنوب وغلق أبوابها، غصّ الحواس، وتذكّر الآخرة — وأهم من كتر العمل، صفاء النية.

الأفكار الرئيسية

١. مدار النجاة كله على القلب > 4:20

يوم القيامة **«يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم»** — خد بالك، مش بعمل ولا هيئة ولا منظر، بقلب. حتى سيدنا إبراهيم أبو الأنبياء دعا وهو خايف **«ولا تخزني يوم يبعثون»**، فما بالك بينا؟

٢. القلب مُتَقَلَّب، فما تأمنش عليه > 9:13

أكثر دعاء النبي ﷺ كان **«يا مقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك»**، ولما استغربت أم سلمة قال: **«إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن، يقلّبها كيف يشاء»**. القلب مش ثابت، فمحتاج تتعاهده مش تطمئنّ له.

٣. أول من تُسَقَر بهم النار.. أصحاب أعظم الأعمال > 10:58

عالم وقارئ ومجاهد قدّموا أعظم ما يُقدّم، لكن لغير الله، فكانوا **«أول من تُسَقَر بهم النار يوم القيامة»**. رضا الناس مش دليل رضا الله؛ **«ولو انتشر الثناء ما بين المشرق والمغرب»** ما دام في القلب خلل.

٤. الأعمال تتفاضل بما في القلوب، لا بعددها > 17:17

قال ابن القيم **«فإن الأعمال لا تتفاضل بكثرة صورها وعددها، ولكن بتفاضل ما في القلوب»**. والنبي ﷺ أشار لصدره ثلاثاً: **«التقوى ها هنا»**. ركعتان بقلب حاضر أثقل عند الله من عشرات الركعات بقلب غافل.

٥. القلب الصادق يغيّر الموازين > 20:26

قاتل المئة تاب توبة صادقة فغيّر الله له سنن الأرض حتى **«قُرِيت»** له أرض الصالحين ودخل الجنة. و**«رُبّ أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤتبه له، لو أقسم على الله لأبرّه»**. وأبو بكر سبق الصحابة لا بكثرة صلاة ولا صيام، ولكن **«بشيء وقرّ في قلبه»**.

٦. ذلّ الأمة سببه «وهن» القلوب > 30:32

«يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها»، والسبب **«الوهن»**؛ قالوا وما الوهن؟ قال **«حب الدنيا وكراهية الموت»**. لما يتعلّق القلب بالدنيا ينصرف عن الله وعن الآخرة.

٧. أول أسباب النصر إصلاح القلوب ▶ 31:52

«إنما تُنصرون وتُترزقون بضعفائكم» — بإخلاصهم ودعائهم وصلاتهم. قال قتبية بن مسلم: «لإصبع محمد بن واسع خير للجيش من ألف سيف شهير». التعلّق بالله أول الطريق، وبعده يبجي العتاد والإعداد.

٨. الشيطان مرّكز على قلبك أكثر منك ▶ 43:44

الشيطان عارف إن قلبك لو صالح نجوت منه، فقال ابن عباس: «يضع الشيطان خطمه على قلب ابن آدم، فإذا غفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس». شغلته إنه يقذف الحقد والحسد والبغضاء، فرُدّها ولا تستغرق معاه.

٩. الحسد والبغضاء «تخلق الدين» ▶ 47:16

«دبّ إليكم داء الأمم من قبلكم: الحسد والبغضاء، هي الحالقة؛ لا أقول تخلق الشعر ولكن تخلق الدين». عشان كده اترك الجدال ولو كنت محقًا: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا»، وخلي قلبك سليمًا لإخوانك.

١٠. الطاعة تنور القلب.. والمعصية تسوّده ▶ 62:38

قال ابن عباس: «إن للحسنة نورًا في الوجه، وضياءً في القلب، وسعةً في الرزق، وقوةً في البدن، ومحبةً في قلوب الخلق؛ وإن للسئية سوادًا في الوجه، وظلمةً في القلب، وضيقًا في الرزق، ووهنًا في البدن، وبُغْضًا في قلوب الخلق».

١١. الفتن تُعرض على القلب حتى يصير أبيض أو أسود ▶ 66:37

«تُعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا؛ فأَيُّ قلبٍ أُشْرِبها نُكُتت فيه نكتة سوداء، وأيُّ قلبٍ أنكرها نُكُتت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين: أبيض كالصفا لا تضره فتنة، وأسود مبراد كالكوز مُجَحَّيًا لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا». القلب المقلوب زي الكوب المقلوب، مهما تصبّ فيه إيمان ما يقبلش.

١٢. أعظم لذة فاتتك.. الأنس بالله ▶ 76:23

«خرجوا من الدنيا وما ذاقوا أطيّب ما فيها»، قيل وما هو؟ قال: ذُكر الله والأنس به. وقال ابن القيم «لو أن القلوب سليمة لتقطّعت أسفًا من الحرمان». والذنوب تُراكم الرّان اللي بيحجب عن رؤية الله: «كلا بل رانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون... كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون».

طريق القلب السليم

١. ابدأ بالدعاء واللجوء لله

القلب مش بإيدك، هو بيد مقلّب القلوب. لازم دعاء: «يا مقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك»، و«اللهم إني أسألك قلبًا خاشعًا وأعوذ بك من قلب لا يخشع». ردّها في كل سجود.

٢. اترك الذنوب واقفل أبوابها

الذنوب أعظم سبب لموت القلب وقسوته. مش بس تبطل، لكن اقفل الباب اللي بيجرّك: لو الموبايل بيوديكي للحرام، حطّ حدودًا صارمة أو استبدله فترة. «رأيت الذنوب تميت القلوب».

٣. غُضِّ حَوَاسِّكَ.. منافذ القلب

قال الغزالي «الحواس منافذ القلب». لما تغضَّ بصرك وسمعتك ولسانك عن الحرام يطهر القلب شويّة بشويّة، فيُعين القلب الطاهر جوارحك على ترك المعصية.

٤. غُذِّ قلبك وذكّره بالآخرة

«جَدِّدُوا الإيمان في قلوبكم» بالطاعة والصلاة والصحبة الصالحة. ولمّا اشتكى رجلٌ قسوة قلبه قالت أم الدرداء: «عُدِّ المريض، واتبع الجنائز، وانظر إلى القبور» فلان قلبه.

خطوات تطبّقها

✓ احفظ دعاء النبي ﷺ ورّدده في كل سجود: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»

✓ اقفل باب ذنبٍ واحد بتعرف إنه ييجزك: لو الموبايل بيوديكي للحرام، حطّ حدودًا صارمة أو استبدله فترة **عشان تعافي قلبك**

✓ درّب نفسك النهارده على **غضّ البصر والسمع واللسان** عن الحرام — «الحواس منافذ القلب»

✓ لما حدّ يقول عنك كلام، **ما تتبعش القيل والقال** وسلّم قلبك: «فلان ضربني بسهم لم يصبي، وأنت غرسته في قلبي»

✓ خصّص «الساعة الثانية» كل يوم لتجديد الإيمان: مجلس علم، قرآن، دعاء، أو صحبة صالحة — «ساعة وساعة»

✓ زُر مريضًا أو اتبع جنازة أو مُرّ على المقابر **عشان يرقّ قلبك**، زي وصية أم الدرداء

✓ لو وقعت في ذنب، **ارجع فورًا** وما تتأخّرش: «لو لم تذنّبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم»

اقتباسات تستحق الحفظ

«يوم لا ينفع مال ولا بنون * إلا من أتى الله بقلب سليم»

— القرآن الكريم · سورة الشعراء ٨٨-٨٩

«إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن، يقلّبها كيف يشاء»

— النبي ﷺ (كما استشهد د. أحمد العربي)

«فإن الأعمال لا تتفاضل بكثرة صورها وعددها، ولكن بتفاضل ما في القلوب»

— ابن القيم (نقله د. أحمد العربي)

«الحسد والبغضاء هي الحالقة؛ لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين»

– النبي ﷺ (كما استشهد د. أحمد العربي)

«لكل شيء إذا ضيَّعته عَوْضٌ، وما من الله إن ضيَّعته عَوْضٌ»

– ابن القيم (نقله د. أحمد العربي)

«لو أن القلوب سليمة لتقطَّعت أسفاً من الحرمان»

– ابن القيم (نقله د. أحمد العربي)

مذكور في الحلقة

القرآن الكريم · الشعراء (دعاء إبراهيم)، الأنفال ٦٠، التوبة ٢٥، الصف ١٤، المطففين ١٤-١٥، المدثر ١-٤

صحيح البخاري ومسلم · حديث النعمان بن بشير «إن في الجسد مضغة»، وحديث «تُعرض الفتن على القلوب»

ابن القيم · تفاضل الأعمال بما في القلوب، والزَّان، و«لو أن القلوب سليمة لتقطَّعت أسفاً»

ابن عباس · «إن للحسنة نوراً في الوجه...»، وتفسير الوسواس الخناس

حديث حنظلة الأسدي · «ساعة وساعة» والخوف على القلب من التقلُّب

قصة قاتل المئة · التوبة الصادقة تغَيِّر الموازين (متفق عليه)

أم الدرداء · دواء قسوة القلب: عيادة المريض وأتباع الجنائز والنظر للقبور

موجز.

النسخة الكاملة والتفاعلية – بالصوت والروابط

mujaz.co/bidoonwaraq-qalb-saleem

